بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اللهم انا نريد ان نثني بمن نحمدك على آلائك

وان نتشبث باذيال من يشكر لك لنعمائك على ما هديتنا

سالفة قوم خيرة الانبياء منهم واهديت لنا لسانا

انزل فيه كتبك اللهم ونصلي على نبيك الذي الهمته زبدة

العلوم والحكم وجعلته الشفيع المشفع يوم تزلزل

الارض وتزل القدم محمد المهدي الهادي في دربه

الشمس للمعاصي وللكد الجامع آله مجاذيح الكرم وصحبه مصابيح

وبعد فيقول المعز في التعريظ المتعسف المتمارك

والتوريط سعد الدين سعد الله عن الهفوة والهذيان

حرسه الله من سكان اراضيه قدره حيث من طوارق الفتن

الفن البديع لما رايت الموجز المعروف بانموذج اللبيب

لم يوجد في اعرابه عوجة ولا عهابة هو الذي ما نسج مثله

في الاقطار وما نسج بنجيه ادوار الفلك الدوار ما هو الا

ثم جار الله كشاف حقايق التنزيل بل غواص لجج كتاب الله

ينطوي مع وجازة نظمه على ما يمتنع به من المسا

بل ويحتوي على رموز لا يهتدى اليها بدون المعاجم

لم والدلائل بل الا وحدي المستكشف لدقائق هذا

الفن المغيث المستطلع طلع ما في الذهن المسرح

المهرول في سنن ميدانه المنشط عن عقال التعلم الكا

مثل في شأنه اردت ان ارفع الحجب والستائر واظهر

الضمائر والسرائر وانشر مخبيات كنوزه واصرح بما

رايه ورموزه معينا لفوائده وتذليلا لجامحه وشوارده

السطور عن عقال البعير يمنع ذوي العقول من العدول عن سواء السبيل والصحيح يوهم بدركه الغايات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة

الهرولة ضرب من العدو وهو ما بين المشي والعدو

الهرولة دون العدو

والستائر جمع ستارة بمعنى السترة

التوريط ... مكافاة

التعسف ... مكافاة

فنظمت ما في خزانة الخيال من فرائد الفوائد وعلقت

على معاقد القواعد من نفائس الفرائد فجاء بحمد الله ايفا

للقواعد قسم الادب ومغنيا في المعلقات كلام

العرب ومصباحا لدياجير معضله وضوءا لظلام مجمله

ومسلكا لغوي لعباراته كافية لذوي الالباب وكتيبة

شافية لعطاش الاكباد من الالتهاب بل مفصل فيه

جل ما اجملوه وملخص فيه كل ما اهملوه اقدام

عليه باقدام التأمل والافكار ولم انظر اليه بعين الالتفات

والاعتبار ولم اراجع فيه كتابا من كتب الغير بعين الا

ان ايضاح المفصل في موضع او في موضعين فلو

عثر ثم فيه على زلة القدم ولكن سبقة القلم واعوجاج

انحراف القلم فلا تتخذ ويكل هدف الملام ان الجواد قد يعثر

ومن عين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا

وقيل وقد ترجم هذا البيت بالفارسي

چشم خوشنود کور باشد از عیب ... عین رضا و رحمت پوشیده دارد عیب را

قال الاستاذ الامام الزاهد شيخ العرب والعجم افضل المتأخرين جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رحمه الله

يحتج لا يبلاه والمعاند لا يبروج له الخالص والمنطقه

فكيف يبيع ويشتري مثل هذا المزوق والمزخرف واما اصحاب

الكمال فليعش الرضى منهم من كل عيب كلام مهمل

يبين الزيف وابطال الباطل الا لطيف الحرف وتحصيل الحاصل

وبعد ما تيسر الاتمام في وقت وفور الفواكه جعلته

لحدائق سميته حدائق الدقائق في شرح رسالة علاقة

الحقائق متعالا وراجيا من ذلك الجناب ان يجعل

هذا الكتاب يتناول اليه ايدي الاستفادة في الفصول

والاوقات ويجتني منه نفائس الازهار وكرائم الثمرات اللهم

اجعله ذخيرة في الآخرة وآخذا بيدي عند زلتي وفرقي

لي عند كل نيتي وبحيتي وانا اعوذ بالله ان اكون ممن يفهم على

الآثار او يؤنس ويبني على اللهو آراء لا طائل تحت سعيه

اعلم ان قول يطلق ويراد به المصدر ومعناه بالفارسية گفتن وقد يطلق ويراد ان يكون مقولا ومقول كل ما يشتق منه من الفعل الاكم جملة وقد يطلق ويراد الاثر الحاصل ومعناه بالفارسية گفتار ولا يجب ان يكون المذكور بعده جملة بل قد يكون جملة وقد يكون مفردا وذلك المذكور بعده يكون مقولا فقوله قال الكلم مبتدا بمعنى الاخر وقوله اقول خبر اقول متمسكا

في امره من خلاف فا عليك توكلت واليك انيب واما غريق

لطفا باكاد اصنف قوله الكلمة مفرد س اقول متمسكا بحبل

بحبل التوفيق ومعرفة التحقيق بعنه لما اراد ان يبحث عن

انواع الكلمة اما عرف الكلمة اولا لتوقف البحث عن الانواع

على معرفة الجنس مع انها موضوع الفن فلا بد من تقديمها

فتها قبل الخوض في مقاصده فقال الكلمة مفرد اي الحقيقة

المعهودة المعبر عنها بهذا الاسم في عرف القوم لفظة دالة على

معنى بالوضع اي وضع كان مفرد بخلاف اللغة فانها لا

تطلق على مهمل ومركب ايضا يقال تكلم بكلمة لا معنى لها ويقال

لقولنا لا اله الا الله كلمة التوحيد ولم يتعرض بعض قيود

التعريف لاشتهارها فيما بينهم وميلا منه الى الايجاز

سيما في هذه الرسالة وانا التزم تكلف التقدير لبسا في الحد

الحد الحد لان الغرض يقع على المهمل ايضا لانه اذا انتفى

المعنى الموضوع له صدق ان يقال لا يقصد بجزء منه الدلالة

له على جزء المعنى الموضوع له لان انتفاء هذا المجموع يجوز

ان يكون بانتفاء ثلثة اجزاء الحد اللهم الا ان يقع الاصطلاح

على استعمال المفرد في المستعمل فقط فحينئذ يتم المساواة بلا تكلف

تقدير وانما قلنا اي الحقيقة المعهودة الخ لان التحديد للماهية

لا للفرد اذ المفرد لا يتعرف الا بالاشارة الخارجية

والتعريف قاصر عنها الا ترى انك اذا اردت معرفة زيد

بتعريف آخر فانها لا تحصل الا بان يشار اليه ويقول هذا زيد

هذا والتعريف بنظم الحد لا يفيد تلك المعرفة لان غاية

فيه ان يقول هو رجل طويل القامة صغير الهامة عريض اللحية

حافظ التورية في لحيته كذا ومن المعلوم ان هذا لا يفيد صورة

انما يكون ح

والثاني قد يشبه النفي بالنهي فيقال زيد لا يقومن وربما بالنفي لان رب
للتقليل والقلة تناسب النفي والعدم فيقال ربما يقومن زيد
ويشبه بجواب القسم الشرط المؤكد بما كقوله تعالى اما ترين
من البشر احدا ومنه قولهم بجهد ما تبلغن اكثر ثم ان طرح هذه
النون شايع الا في جواب القسم فان قولك والله ليقوم زيد ضعيف
والا الخفيفة اذ الا فاها ساكن طرحت نحو لا تضرب ابنك
بفتح الباء فان الاصل لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه بفتح النون واعادة العين والاول حينئذ لا تهين الفقير بكسر النون
وبعدم اعادة العين لان الحركة الحاصلة بالكلمة المتصلة لا اعتداد
بها وانها تنقلب الفا في الوقف نحو يا زيد اضربا والخفيفة نحو حيث
يقع التثقيل الا في فعل الاثنين وجماعة المؤنث لئلا
يلزم التقاء الساكنين على غير حده وما ذهب اليه يونس والكوفيين
من تجويزه دخولها فيهما متحركة بالكسر او مبقاة على سكونها ضعيف
واستشهادهم بقوله تعالى فاستقيما ولا تتبعان بسكون النون وقرئ

بسكرما

تكسر بعد مد ونه لجواز ان يكون الواو حالية والنون للاعراب
فلا يلزم عطف الاخبار على الانشاء الذي منعوا الاسناد الا لعلة
قوله تزاد في كل متحرك حركة غير اعرابية للوقف هاء السكت الا متحرك
لانها لا تزاد في ساكن الاخر لا يقال منه ونحو حركة غير اعرابية لان
المتحرك المعرب لا يلحقه هذه الهاء بل يحذف حركته لاجل الوقف نحو
يا بشرى هذا غلام بالسكون لان الحركة الاعرابية لاستفادتها
من العامل لا يبقى اللبس بزوالها للوقف بخلاف الحركة البنائية فان
زوالها يستلزم اللبس مثلا اذا قيل كيف لم يعلم ان الحركة
لاجل الوقف فتح ام ضم او غيره ولان الاتيان بالهاء في المعرب
يؤدي الى اللبس بالضمير كان يقال هذا غلامه لان الاضافة في شانه
وكذا لا يلحق المتحرك المبني الذي بناؤه عارض لا يقال في لا رجل و
يا زيد لا رجله ولا زيده وكذا لا يلحق الماضي نحو ضرب ولانها جزء
ولا يضربه قوله ولا تكون الا ساكنة لانها لغرض الوقف والموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا وتحريكها لحن اي خطأ وباطل في القول وخروج

في كلام العرب وتشبيه اللفظ العربي باللحن الذي هو صوت الطير كقوله
يا مرحباه بحمار عفرا يا مرحباه بحمار ناجيه اجرى الوصل مجرى الوقف
مع تشبيه هاء السكت بهاء الضمير فيدل على الثاني ولحقها بالسكون
الاخر متحركة هذا وان الحق ترك التنوين لكونها منفصلة في بحث الاكم
في كتب النحو والتوضيح والتصنيف للتفصيح ومن اصناف الحروف شين
الوقف وشينيته هي الشين التي تلحق لكاف المؤنث عند الوقف حرصا
لها عن الالتباس بكاف المذكر اذا وقف عليها بالاسكان كما يقال اكرمتكش
والحاق الشين وتسمى الكشكشة لبني تميم والحاق السين المهملة وتسمى
الكسكسة لبكر وعن معاوية انه قال يوما من افصح الناس فقام رجل من
جرم وجرم من فصحاء الناس فقال ذلك الرجل قوم تباعدوا عن فراتية
وتياسروا عن كشكشة تميم وتيامنوا عن كسكسة بكر ليست فيهم
غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال معاوية من هم قال قومي و
في رواية قومك وهو الانسب وزاد في اختلاف الحروف مدة الا
نكار وهي ان لا تلحق بلا فاصل نحو ازيدنيه بكسر التنوين على سكونها

وبانجام

وبانجام ان بينهما وبين الحرف الذي قبلها مثل ما ان رايت زيدا
وليها فعيلان الثاني ان يكون في الامر كما ذكرا او على خلافه فاذا ذكر
كقولك لمن قال قدم زيد ازيدنيه منكر القدوم او لخلاف قدومه
وكقولك الاميروه لمن قال غلبني الامير مستهزئا به ومنكر التعجب
من غلبة الامير اي لا وجه للتعجب من غلبة الامير على الغير
ثم ان الحرف الذي يلحقه مدة الانكار ان كان متحركا جانست حركته
فيقال في هذا عمر اعمروه وفي رايت عليا اعلياه وفي مررت بخذام
اخذاميه وان كان ساكنا حرك بالكسر فيؤتى بالياء قطعا نحو ازيد
بنو ازيدانيه ومن اصناف الحروف حرف التذكير وهو مدة يزيدها
المتكلم مجانسة لحركة الاخر ويقول لمن قال زيد ويقول عمرو
خذام قال في الا ويقول وقدالي اي تذكر ولم يرد ان
ينقطع كلامه وان كان الاخر ساكنا حرك بالكسر ثم اتى بالياء
نحو قدي في قد فعل والحق الالف واللام اذا تذكر الحارث

ووجه ترك هذه الاضافة عدم شيوعها في اطلاق فاش
حرشفة اليربوع والضب اى ضغة الفيصوم
والشيخ الذي زرسا بعلم الشمس للقارح واللازمة

الحمد لله على الدوام على ما من علينا بالانعام على طبق المسؤل
والمرام على رسوله افضل السلام وعلى آله و
اصحابه البررة الكرام ما نطق الحمام
وترنم النظام وزهر النور بالاكرام
تمت الكتاب بعون ملك الوهاب
على يد اضعف الطلاب
المحقر الفقير فرحان
ابن شمس الدين
عفى الله عنه
الجيلي
سنة
١١٧١

[illegible]

١٠٩٩

END

نهاية المخطوطة